المبتدعة كالخوارج والمعتزلة والرافضة الا لمن عرف دينه في هذه
المسائل وعرف ادلته واظهره عند الخصم فهذا الجمع الذي نقل الشيخ
عنهم من يعتد به ام لا وهل هم بهذه المقالة كفروا امة محمد اجمعين
لانهم قالوا بهذا القول واشتطوه في اباحة الاقامة والقدوم الى بلد
تظهر فيها هذه العقائد ولكن هذا يقول ما لا يعقل وما احسن ما قيل

العلم للرجل اليبس زيادة ونقيصة لا يحمق الطيالسي

مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعمي عين الخفاش

ولكن هذا وامثاله يتقفون العلم ويتبعون المتشابه والمجمل ويقولون
بلا علم ويحملون كلام الخصم على ما يظهرونه هم ويقولون من عند انفسهم
ما لا يعرفون تحقيقه والحقيقة ما ينقلون عن اهل العلم ان يتبعون
الا الظن وانهم الا يخرصون

يقولون اشياء ولا يعرفونها وان قيل هاتوا تحقيقها لم يحققوا

واما قوله وقد اجمعت الامة ان درجات الانكار في حق غير الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث اليد فان لم يستطع فاللسان فان لم يستطع فالقلب و
لو كان ما زعم هنا حقا لم يجز لاحد ان يجلس في بلد وهو يعجز عن تغيير
المنكر فيها بلسانه فالجواب ان نقول ما ذكره عن مراتب الانكار حق
فعلى من قدر على انكار المنكر بيده ان يغيره بيده فان عجز عن ذلك فعليه
ان يغيره بلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اي ايمان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما قوله ولو كان ما زعم هنا حقا
الى آخره

الى آخره فنقول لا يجوز لاحد ان يجلس في بلد يكفر بالله فيها ويستهزأ
بآياته ويبدل شرعه ودينه وهو لا يقدر على تغيير ذلك بيده ولا
لسانه كما قال الحافظ ابن حجر في الفتح على قوله في حديث عبادة في الامر با
لسمع والطاعة الا ان تروا كفرا بواحا قال وملخصه انه ينعزل
بالكفر اجماعا فيجب على كل مسلم القيام في ذلك فمن قوي على ذلك فله الثواب
ومن داهن فعليه الوزر ومن عجز وجبت عليه الهجرة من تلك الارض
انتهى وليس هذا زعما من الشيخ بل هو قول السلف رحمهم الله تعالى الذين يعتد
بقولهم في الخلاف والوفاق كما ذكره ابن جرير وغيره من العلماء كما تقدم
بيانه ولكن هذا الرجل في مشيمة طبعه لم يولد بعد وفي خفارة جهله
ما انس بشيء من هذه المباحث الدينية والواجبات الايمانية ولذلك
تن ط بهذه المخرقة والتلبيس على خفاقيش البصائر وكر عليه مخالفة
فساق المسلمين المسافرين الى اوطان المشركين لان هذا الاتيان منهم
ومع هذا الجهل القبيح والافك الصريح يتصدى ويتصدر للتصنيف
والرد على اهل الحق بالدعاوى الكاذبة المجردة عن الدليل وما احسن ما قيل

تراه معدا للخلاف كانه برد على اهل الصواب موكل

اذا علمت هذا فمن لم يستطع ان يغير المنكر بيده ولا لسانه ولا يقدر
على الهجرة والخروج من دار الكفر الى دار الاسلام فعليه ان يتقي الله ما
استطاع لانه من المستضعفين وان يقول اعسر الله ان يعفو عني

فصل ولنذكر هنا شيأ يسيرا كالتنبيه من كلام بعض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)